أوراق من زمن مر

هوامش على جدران منسية !!

(اكابر.. / أضمد جرحي بحشد الخناجر / وأمسح دمعي بكفي دمائي / وأوقد شمعي بنار انطفائي/ وأحدو بصمتي مئات الحناجر/ احاصر غاب الغياب المحاصر/ الا ياغيابي../ أنا فيك حاضر !)

فاروق ناصر علي

علمني كيف يزدهر الصبار؟!

×من المؤسف والمحزن في آن واحد ان الحكمة اليمانية مازالت مهاجرة لم تدخل ديارها بعد والايام والسنون بينت ذلك .. فمعاول الهدم تأتي من داخلنا ، تنطلق من بين صفوفنا ..تحوم حولنا وتنقض علينا .. والى اليوم مازال (البعض) يرفض بكل غطرسة وعنجهية ان يفهم ، ان يفقه، ان يستوعب وان يتعلم ان ذلك الزمان قد ولى واندثر، ليست فينا ابن السيدة وابن الجارية .. لكن هذا (البعض) اعتقد انه اقوى من النظام والقانون .. ولم يفهم بعد ان التاريخ لايستقر على حال .. لان غياب هيبة الدولة وقوة النظام والقانون أغرقاه في الوهم الخطير ..

×عندما يتم التغاضي عن العنجهيات التي تمارس على الآخرين وتستمر لعبة البيانات الرسمية وتوزيع التصنيفات الفذة هنا وهناك يزداد الاستخفاف بمشاعر الناس.. حينها يبرز القهر الدفين على السطح وسرعان مايتحول الى رفض علني لايحتاج الى مزايدات من (لبلاب بشري) يفسر لنا : كيف انقلبت الحمامة الوديعة الى نسر جارح.. اليس غريبا ان تنسجم البيانات الرسمية مع المزايدات التي ترفض الكلمة الصادقة والتي تعتبر ان مساحة الراي بقعة محجوزة لها تطبل وتريد من الاخرين الرقص مالم تنطلق سهام التصنيفات المعلبة والجاهزة .. فمن الذي يؤجج الغضب في النفوس ، كلمة حق أم القول بأن الحمل هو الذي اكل الذئب ؟!

×أقول .. تعلمنا منذ نعومة اظفارنا ان لانخاف ولانخشى إلا من (الله) الواحد القهار .. لذا لانطبل مع الطبال ولانهلل لاننا نعرف ان هذه الافعال تجعل البنيان ينهار وتنفرط الارض كحبات المسبحة ونحن نفهم ان العدل هو اساس الحكم ، وهو اساس القانون وهيبة الدولة وقوة النظام فيها الاساس المتين لاي بنيان راسخ وماعدا ذلك فلن نحصد من العنجهيات والغطرسة والمزايدات سوى الدجل والخراب معاً !!

هات العدل

((ادع الى دينك بالحُسنى ، ودع الباقي للديان/ اما الحكم فأمرثان/ امر بالعدل تعادله/ لا بالعمة والقفطان/ توقن أم لاتوقن .. لايعنيني / من يدريني / ان لسانك يلهج باسم الله / وقلبك يرقص للشيطان/ أوجز لي مضمون العدل/ ولا تفلقني بالعنوان)).

مقطع من مقال قديم

×ياطائر المساء الحزين .. حلق قليلاً في الماء ابحث عن حسناء جاءت ذات مساء.. بعد طول غياب تنشد الحب تبحث عن الأحباب.. عبر براري التيه من قلب الحنين.. حبلى بتعب السنين.. حملت على ظهرها مراحل القهر والأنين.. تبحث عن ذكريات قديمة ، تفتش عنها في زوايا المدينة الحزينة..

×جثم على صدرها موال تعب وعذاب .. سكنت على خدها دمعة حزن وعتاب.. غسلت شعرها في بحرها من بعد طول غياب ، رحلت حبلى بدمعها وقهرها .. رحلت مع رحيل خيوط الضباب.. ياطائر المساء ابحث عن الحسناء التي جاءت بعد طول غياب، غسلت شعرها في بحرها ثم رحلت تنثر دمعها على كل طرقات المدينة .. ياطائر المساء ابحث لنا عن نسمة هواء مجرد نسمة هواء قبل أن يبيعوا الفضاء..

مازلنا نعيد القول!!

×لقد سئمنا من الحروف والكلمات .. سئمنا من اعادة الكلام مرات ومرات والناس قد ضيعت العقل وغيبت الإحساس ياسادتي .. ان الطريق الحقيقي والكريم من اجل حياة كريمة عادلة خالية من القهر والفساد والباطل تأتي عن طريق واحد، قلناه مرات عديدة .. وهانحن نعيد القول .. تأتي عن طريق الرفض وعدم السكوت عن قول كلمة حق شجاعة ، ورفض كامل لكل التنازلات المصلحية الهادفة الى مكاسب خاصة تهدف في الاساس الى فتح الباب على مصراعيه للفساد والباطل .. ان أهل الصمت لن يكسبوا شيئاً حين ينزلقون الى مستنقع المزايدات على بعضهم البعض لان هذا الطريق سيقودهم جميعاً الى قلب السوق المطلوبة لبيع الضمائر والنفوس لمن يرغب في الشراء .. لقد بينا طيلة هذه السنوات خطورة الصمت على الباطل والفساد، وكذا من خطورة بعض الصامتين الهادفين جر المقهورين والمستضعفين الى معارك هامشية هدفها ترك الحبل على الغارب لمراكز القوى والفساد للعبث بكل مقدرات البلاد كيفما شاءت .. ولقد سئمنا من الكلام ومن الصمت ومن المزايدات .. وكرهنا اعادة القول لناس معظمهم لايريدون ان يفهموا ولمسؤولين قلما تجد من يقرأ منهم ومن يفهم .. وياقلب لاتحزن على شعب صامت صمت القبور..

هامش أخير حتى النهاية

((لم أزل امشي
وقد ضاقت بعيني المسالك
الدجن داج
ووجه الفجر حالك!
والمهالك
تتبدى لي بأبواب الممالك:
" انت هالك
انت هالك"
غير اني لم ازل امشي
وجرحي ضحكة تبكي
ودمعي
من بكاء الجرح ضاحك!))..

الإرهاب والفساد

الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة.. كل منهما يهدد امن الدولة والوطن .. الفساد ميكروب ينخر في جسد النظام من الداخل .. الارهاب وباء..كانفلونزا الطيور يأتيه من الخارج .. الفساد تستهين به الدولة ولا تولى اهتماما حقيقيا في القضاء عليه .. ولان الارهاب عاصفة هوجاء فهو يستثيرها فتجند لمحاربته كل قواها العسكرية والمدنية من اجل القضاء عليه وفي اسرع وقت ممكن .. وهي لاتفعل ذلك مع الفساد .. مع ان الفساد يعمل عمل دابة الارض التي اكلت منساة الملك سليمان !

يمكن القول إن الارهاب عرض زائل .. اما الفساد فهو داء عضال .. سرطان لاشفاء منه الا باستئصاله او الموت الزؤام .. الارهاب قد يكون وجع ساعة عند الحكومة اما الفساد فهو وجع كل ساعة عند الشعب .. الارهاب في معركة واحدة اثنتين ثلاثة تستطيع الحكومة القضاء عليه.. اما الفساد فهو معركة يومية مدى الحياة بالنسبة للشعب !!

فريد صحبي

في المعركة مع الارهاب تسيل دماء عدد من الجنود الشهداء والضحايا الأبرياء اما في معارك الفساد فالدماء تسيل من غالبية افراد الشعب .. الإرهاب (هولاكو) .. يسفك الدماء يقتل على الفور وبسرعة .. الفساد (دراكولا).. مصاص دماء .. يقتل على مهل .. (يقتل الروح) .. ويترك الجسد !

يقول الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي" حين يصبح المواطن في خطر فإن الوطن ذاته يغدو في خطر" .. فالأحوال المعيشية القاسية التي تضغط على غالبية الناس تجعلهم غير مهيئين لتلبية نداء الوطن .. فأحوالهم تسوء يوماً بعد يوم..

والامل مفقود في امكانية الخلاصً من انياب التحالف الثلاثي المتمثل في الفقر وتدهور الخدمات والفساد .. فدخولهم قد تراجعت في ظل ارتفاع الاسعار وبطالة الابناء والمدارس لم تعد تعلم ولا المستشفيات تعالج .. كما يقول الكاتب الكبير فهمي هويدي!

الوطن اذن أمام عدوين .. الفساد والارهاب.. لايمكنه القضاء على احدهما دون الآخر .. الوطن يجب ان يتوحد .. حكومة ومعارضة .. نظاماً وشعباً .. لاصراع على مصالح خاصة .. لا اصطياد في الماء العكر.. لا انتهازية .. معاً نمضى في معركة واحدة .ضد الفساد والارهاب .. معركة مصير .. يكون فيها الوطن او لايكون ..

اشارات

□ تكمن اشكالية الفساد في تنوع وتباين انماطه، فهو ليس نمطاً واحداً ، ولكنه انماط متعددة فهناك الفساد السياسي وهناك الفساد الاداري، كما ان هناك الفساد المالي ولاشك في ان كل هذه الانماط تنضوي تحت مظلة فساد اشمل هو الفساد الاخلاقي فحين تضيع الاخلاق وتغيب الضمائر تكون التربة مهيأة لنمو الفساد وازدهاره.

□ يتزايد أعداد الفقراء في أي مجتمع ينخر فيه الفساد.

×للفساد مظاهر متعددة كالرشوة والعمولات من الصفقات والمناقصات والاتجار بالوظيفة العامة واستغلاها والاختلاس وجرائم غسل الاموال.

□ لايوجد في الاسلام ولا في شريعته او تشريعه رجل دين له سلطة دينية وزمنية ملزمة لاحد من العباد غير صاحب الرسالة والموحى بها اليه والمكلف بتبليغها الى العباد، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله، خاتم النبيين والمرسلين الى يوم الدين..

د. نصر فريد واصل– مفتي مصر الاسبق

□الاسلام لم يعرف يوماً الحكومة الدينية، ولكنه شجع تولي الكفاءات التي تطبق المبادئ الاسلامية ، وتنشر العدل بين الناس.

محمد حمدي زقزوق– وزير الاوقاف المصري

faridsohbi@yahoo.com

لا ياشييخ !!!

سمعت الحوار الذي دار في قناة الجزيرة مع الشيخ عبدالمجيد الزنداني .. وقرأت ما كتبته (الهام مانع) في العدد 13684 من صحيفة (14 أكتوبر) حول ذلك الحوار!.. وإذا كان للأستاذ القدير احمد محمد الحبيشي ذاكرة قوية (وانا أجزم بأنه على مستوى يؤهله للاستذكار) فقد كتبت ذات يوم في صحيفة 22 مايو عندما كان رئيس تحريرها الاخ الحبيشي .. في ذلك الوقت الذي كانت هناك مساحة من الحرية الصحفية عندما كنت اتناول بعض القضايا الهامة والحساسة تحت مظلة الأجواء الديمقراطية والحرية الصحفية .. وتناولت حينها في العمود الثابت الاسبوعي تحت عنوان (نفض الغبار) ثم تغير الى (انطباعات في ثلاث دوائر) ففي واحدة من تلك الدوائر تناولت قضية القرار الامريكي في بدايته القاضي بتسليم الشيخ عبدالمجيد الزنداني لوجود اسمه ضمن قائمة المطلوبين ؟!.. وحينها (توسل) الشيخ الزنداني من فخامة الاخ رئيس الجمهورية (حفظه الله) ان يطالب الادارة الامريكية بشطب اسمه من قائمة المطلوبين لديها.. هنا صدمت .. وأخذتني الحيرة لابعد مدى .. صدمني هذا الموقف المتراجع والمتخاذل للمناضل والمجاهد الكبير الذي اشعل وشغل الدنيا واليمن بالذات للجهاد في مواجهة الامريكان ، ثم فجأة يتوسل ويتودد ويطالب العفو والمغفرة؟!..

الله .. الله .. لماذا هذا التهاوي وهو الذي فتح الفلل والبيوت للشباب القصر الذين كانوا يفرون الى حضنه واحضان اصحابه من جور الظروف المعيشية القاسية من المحافظات اليمنية والمحافظات الجنوبية بالذات اثناء الحكم الشمولي فيه ؟!.. ثم الا يذكر شيخنا الجليل ومن كان ينظم هذا العمل الذي يتم تسليم هؤلاء الشباب لمحرقة الجهاد حسب تفكيره وبالرأس.. يعني كل رأس له ثمن (اشي ابو الفين دولار .. واشي ابو ثلاثة آلاف دولار .. واشي ابو خمسة..؟!) وكل رأس بثمنه !! فأين مصير هؤلاء الشباب .. وماذا جنت الأمهات والآباء والمنازل التي كثر فيها النواح والبكاء على من راح ولم يعد!.. واليوم نرى شيخنا الجليل يتحدث للقناة الفضائية بكل تودد وتكيف ولطف لم نعهده منه ؟!.. لقد كان المحاور سامي كليب مترفقاً بالشيخ .. فعلا سايره بطريقة جعلته يقدم تلك الصورة المستحدثة لرجل الجهاد الذي كان (اكرر كان) لا يشق له غبار؟!.. فلماذا لم يطرح المحاور سامي كليب الاسئلة التي تهم الناس الذين كانوا يؤمنون بافكاره وقدموا الاموال والارواح في سبيل تحقيق اهدافه من خلال نجاح افكاره ؟!.. لماذا لم يطرح المحاور سؤالا صريحاً حول تنحي الشيخ الجليل عن رئاسة شورى الاصلاح .. فهل لم يعد حزب الاصلاح بحاجة لمشورة مفكره ومعلمه ومرشده الأول؟!.. أم ان هناك صفقة من تحت الطاولة تضاف هي الاخرى للسجل الذي فتح لتسجيل (حسن سيرة وسلوك للشيخ) ؟!.. ولانني في هذا الموقف الذي يزيدني فيه شيخنا الجليل بكم وهم كبير وحيرة لا حدود لها لتلون وتغير وتقلب مزاج رجل قال ذات زمن ان الطريق الوحيد لخلاص العالم هو الجهاد للقضاء على امريكا (الشيطان الاكبر) لكن الغريبة انه فتح دار الايمان وكليته للامريكان لكي يتأكدوا ان هذه الكلية بعيدة عن الاتهام الاكبر بانها تعلم اساليب وطرق الإرهاب .. انا في حيرة من هذا الأمر .. كيف فتحت ابواب هذه الكلية لاستقبال الامريكان وهي الموصدة باحكام امام ابناء اليمن الا (ما عدى) من يتم اختيارهم لدخولها؟!.. ولا أريد استعراض الحديث عن اناس كانوا ذات يوم معه وفي شراكة في سلطة اليمن بعد الوحدة .. فقد كانت همزات ولمزات وغمزاته عند ذكر غلي سالم البيض الذي كان يستدرجه (قبل الحرب اللعينة عام 1994م) الى عدن في حيلة واحتيال ليكون مع البيض وسالم صالح العنصر الثالث من عناصر مجلس الرئاسة الخمسة فتكون الكفة الارجح للاتجاه نحو الانفصال!.. فمن شاهد شيخنا وركز على ملامح وجهه وهو يتحدث حول هذه المسألة تنتابه الحيرة.. وتقفز به هذه الحيرة الى السؤال الهام .. لماذا اختارك أنت بالذات يا شيخ عبدالمجيد الانفصالي الأول علي سالم البيض لتأتيه الى عدن وتشارك في الانفصالية؟! .. ثم ان الغمز والضحكات التي كان يغلف بها هذه القصة لتوحي للمستمع ان (البيض) كان على علاقة ودية وحميمة مع الشيخ عبدالمجيد الذي نقله المذيع والمحاور سامي كليب الى قضية حملاته للمعسكرات وتغذيته بالروح الانتقامية ضد جزء هام وغال من الوطن وشعب مسالم فيه ؟! ..ً اما قصة حيدر ابوبكر العطاس الذي كان يحارب هو والحزب الاشتراكي كاستات (الزنداني) قبل الوحدة وتحوله مع الحزب الاشتراكي الى قراء و(سمّيعين) لكاستات الشيخ فهذا أمر لا لي عليه تعليق لاني في عدن وفي صنعاء وفي كل محافظات اليمن لم اسمع بهذا العداء لافكارك ولا سمعت بالتهافت الذي تلقاه كاستاتك .. فان مر احد المهتمين بالقراءة والاستماع فانني أؤكد ان هذه المسألة هي عابرة وكأي أمر عابر يمر فيه المرء في حياته اليومية .. ولن استدل بالرجال الذين غادروا السلطة في اليمن وغادروا البلاد.. ولكن ساستدل بالشباب النير والمخلص للوطن والشعب فيه من أبناء اليمن ومن حزب الاصلاح عندما سلمت اثنين من هؤلاء الشباب نسخة من جريدة روز اليوسف وطلبت منهم تسليمها لك لكي تطلع على ما كتبه الصحفي البارز والرجل القومي والوطني عادل حموده الذي فضح المخطط الامريكي الاسرائيلي حول هدم بيت المقدس.. وقصة البقرة الحمراء التي جاءت في التوراة والتي ستذبح بواسطة شخص (.....) ومن رفاتها سيتم تطهير (لا حول ولا قوة الا بالله) بيت المقدس بعد هدمه .. والمخطط الذي كشفه هذا الصحفي المكافح قد دفع ثمن موقفه المحاكمات والملاحقات وحرمانه من الكتابة في صحيفته البارزة (روز اليوسف) .. فهل تنازل هذا الصحفي عن موقفه وطلب العفو والمغفرة من الإدارة الامريكية ومن اسرائيل لموقفه الشجاع بكشف هذا المخطط الاجرامي الكبير .. لا اريد الدخول في التفاصيل فردك ياشيخنا على هذا الموضوع لم تعط هذا الامر حقه .. والكاست ما زال معي .. فلم تأت بجديد سوى ذكرك لنهر الاردن وهضبة (الهار مجدون) التي ستشهد المعركة الكبرى بين المؤمنين والمشركين .. وقلت (وجزاك الله خيرا في هذه النقطة الهامة) ان سيدنا وشفيعنا وحبيبنا ليوم القيامة محمد (صلى اله عليه وسلم) قد ذكر الاردن .. والاردن حينها لم يكن قد عرف .. وأنت على حق عندما قلت انه كلام رسول الله .. هذا صحيح ولك فيها تقديرنا العميق .. لكن ليس صحيحاً ان هناك من لا يقرأ ولا يسمع ما تقوله .. فنحن لازلنا نسمعك .. لكننا في اللقاء الأخير اللقاء التلفزيوني .. ليتنا ما سمعناك .. وتحياتي لابنتي العزيزة (الهام مانع) .. ولي لقاء اذا سمحت لي هذه الصحيفة .. لان هناك اشياء جديدة ستقال ان امكن ؟!

احمد محسن احمد

ماهكذا الديمقراطية !

فراس اليافعي

خطوة جريئة تلك التي اقدم عليها الزميل احمد الحبيشي رئيس مجلس الادارة – رئيس التحرير– بفتح صفحة (آراء حرة) كل ثلاثاء امام كل قلم وراي حر..

(آراء حرة) والتي بدأت مطلع العام الجاري اكدت سعة صدر السلطة واكدت عدم وجود أي مشكلة لدى السلطة بما يتعلق بالحريات .. خصوصاً تلك الحريات التي لاتتعدى حريات الآخرين.

واليمن وبطبيعة الحال مثلها كمثل الدول الاخرى فيها لايجابي والسلبي..

الا ان بعض الكتاب فهموا الديمقراطية بمفهوم خاطئ واتسمت كتاباتهم بالانتقاد دون ايجاد حلول.

بعض هؤلا النفر جعلوا من كتاباتهم شتماً وسباً بصورة مقززة الى درجة العهر الصحفي مستغلين حرية الرأي والتعبير والهامش الديمقراطي في بلدنا.. ولان الكتابة في اليمن اليوم مهنة لمن لامهنة له .. تمكن بعض هؤلاء الشتامين من نشر امراضهم على صفحات الصحف.. إن صفحة (آراء حرة) هي لمن يريد الانتقاد بشفافية ومصداقية دون تجريح او شتم .. لان الاخيرة لاتعني حرية الرأي وانما السقوط الاعلامي..

البعض يرى انه وبمجرد جرة قلم يستطيع نسف الحقائق ومن خلال شتم السلطة واعلى هرم فيها اكمل ملحمته البطولية .. ليقال عنه ((شجاع)).

لعل هؤلاء الكتبة الذين عانى بعض منهم الحرمان من حرية الراي ابان الحكم الشمولي دفعهم اليوم الى الكتابة بمنظار اسود .. لشطحات أقلامهم الحاقدة..

صفحة(آراء حرة) دعوة مفتوحة لكل قلم شريف يحب و طنه يحاول تصحيح السلبيات بالنقد الخالي من الشتم لتكون خدمة الوطن شعار الجميع ولايكون انتماؤنا له بالبطاقة الشخصية فقط..

(آراء حرة) منبر حر لكل قلم حر .. في هذه الصفحة نستطيع ان نخرس كل الاصوات المشككة في الديمقراطية في اليمن خصوصاً اذا علمنا ان هناك صحفاً مارست أسلوب التطفيش لبعض الكتاب ورفضت نشر مقالاتهم في فترات التسوية مع الطرف الأخر وسمحت لهم بالشتم والسب كورقة ضغط تمارسها تلك الصحف بغرض الابتزاز الرخيص!!

(آراء حرة) خطوة جريئة تحسب للزميل احمد الحبيشي .. مفتوحة امام كل قلم حر.. ليعبر عن رايه بكل شفافية!!

وياليت يتعلم الاخرون معنى الكتابة الحرة الصادقة !!

وللحديث بقية..

ثعابين اليوم

محمد طه السلمي

الثعابين عندما تولد من بطون أمهاتها تكون صغاراً، ولكن عندما تُربى الثعابين في الصحراء والجبال أو تربى على يد من يقومون بتربيتها من هُواة الألعاب السحرية في السيرك، وقد شاهدت ذلك بالفعل في العاصمة البلغارية "صوفيا" أو من خلال الحدائق التي تعمل على تربية مثل هذه الثعابين لمشاهدتها من الصغار والكبار، لكن الثعابين عندما تكبر تستطيع أن تجد فريستها بكل سهولة وقد تكون لدغتها موتاً محققا إذا أراد الله عز وجل بذلك لكن الثعابين عندما تربى قد تلدغ صاحبها من دون أن يدري ولا يعلم؛ لأنها لها أساليبها ذلك وقد يكون مصيره بلدغة ثعبان.

عندنا الثعابين كثيرة جداً، ولكن نستطيع أن نقضي عليها، ولكن عند صغرها وليس في كبرها قد نتعب بذلك، لكن في هذه الحالة ينبغي لنا الجهد والمثابرة والعزيمة لكي نستطيع القضاء عليها وهي مملكة بحد ذاتها، ولكن جهود ومثابرة قائد المسيرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي قد دشن بالفعل وبالإرادة القوية القضاء على هؤلاء الثعابين.

وهنا يجب أن يلتف الجميع من القيادة وكافة شرائح المجتمع مع فخامة الأخ الرئيس وحكومته الموقرة برئاسة دولة الرجل السياسي والاقتصادي السيد / عبدالقادر بن عبدالرحمن باجمال، إننا في أمس الحاجة للقضاء على هؤلاء الثعابين من الفاسدين من أولئك الثعابين الكبيرة وحتى الصغيرة التي لا زالت تربى، من هنا جاء قرار تشكيل لجنة من كبار المتخصصين من ذوي الكفاءات السياسية والاقتصادية والوطنية التي أقرها مجلس النواب على أن يُقدم مجلس الشورى في اختيار ثلاثين شخصاً من هذه الكفاءات وعلى ما أعتقد بالعدد وعلى أن يختار مجلس النواب منهم أحد عشر شخصاً وعلى ضوء ذلك سوف يصدر القرار الجمهوري الشجاع من قبل فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح بتسمية تلك الكفاءات التي سوف تقود في عملها في القضاء على الثعابين (الفاسدين) حتى تسمى لجنة القضاء على الثعابين "الفساد" سوف تكون أمام هذه اللجنة مهام وطنية صعبة، بالفعل صعبة، لا نطالبها القيام بالمستحيل، ولكن إذا عملت بحس وطني تام، في الكشف عن هؤلاء الثعابين حتى بنسبة 50% في المراحل الأولى، فهذا خير كبير وسوف يسجل لها التاريخ ذلك، وسوف يكون خيراً كبيراً لليمن واليمنيين.

ونعلم كل العلم أنّ فخامة الرئيس علي عبدالله صالح سوف يكون ربان سفينة هذه اللجنة من خلال توجيهاته وكذلك فريق الحكومة برئاسة أستاذنا دولة رئيس الوزراء السيد / عبدالقادر بن عبدالرحمن باجمال، وكذلك قيادة المؤتمر الشعبي العام كونه حزبنا الحاكم وعلى الأحزاب وأحزاب اللقاء المشترك وكافة أعضاء المجتمع المدني وقيادات المؤسسات وكافة أبناء الشعب اليمني الأبي أن تدعم هذه الجهود وتبحث بالمكشوف عن هؤلاء الثعابين التي ترعرعت.

مع علمنا أنّ الفساد ليس موجوداً فقط في اليمن ولكنه موجود في شتى بقاع العالم ولكنهم يتفننون بأساليبهم، ولكن عندما تصبح الثعابين (الفاسدين) في محاربة لقمة عيش المواطن فهذه مسألة لها وجه نظر لقد أطلعت عند قراءتي لبعض الصحف أنّ بعض المؤسسات قد قدّمت ملفات لبعض الفاسدين من الثعابين إلى جهات الاختصاص، كما عملها بالفعل ذلك الرجل الصادق مع نفسه الشخصية السياسية والإعلامية والكاتب الوطني الكبير المخضرم أستاذ الأجيال أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة – رئيس تحرير صحيفة 14 أكتوبر من خلال تسليمه ملف هؤلاء الثعابين لمحامي المؤسسة المحامي المخضرم منير جرادة ويا حبذا أن تعمل بعض قيادات المؤسسات بمثل ما قام به الأستاذ الحبيشي إننا نقولها وبالفم المليان إنّ الشعب سوف يمد يده بيد قائد المسيرة الرئيس علي عبدالله صالح للقضاء على هوية هؤلاء الثعابين .. ثعابين اليوم والغد.

والله على ما أقول شهيد

الولاء الوطني

محمد عبد الجليل

لا يكفي أن ننتمي للوطن، بل الأهم أن ندين بالولاء لهذا الوطن، وأن يكون عندنا دائماً الاستعداد للتضحية من أجل حريته واستقلاله وسيادته، التي هي حريتنا واستقلالنا وسيادتنا كأفراد، والعمل على رفع أية وصاية عليه سواءً من داخله أو من خارجه، فالوطن بأرضه وثرواته ملك لكل مواطنيه اليوم وغداً وإلى ما لانهاية، والذين لا تتوافر لهم حقوقهم في التعليم والصحة والعمل والسكن، وفي ضمان مستقبل سعيد وزاهر لهم، قد يضعف لديهم روح الولاء الوطني.

ونقيض الولاء الوطني هو الولاء الضيق من مناطقية وقبلية وعشائرية وطائفية دينية، وإثارة هذه النعرات هي وراء تخلفنا وضعفنا كمجتمعات عربية وإسلامية، ومن خلالها جرى اختراقنا وتمزيقنا من قبل أعدائنا المحليين والخارجيين، والأوطان حقيقة وجودية لا يمكن لدُعاة العولمة المتوحشة إلقاءها مهما كانت الذرائع والتبريرات، وهناك فرق بين المواطن والمستوطن، وبين المتجنس والمقيم المؤقت في كل بلد من البلدان، فالولاء الوطني مُحكوم بتشكل مصلحة وحاجة دائمة على الأرض، يتوارثها الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد.

لذلك كله يتكلم الجميع اليوم عن حكومات وحدة وطنية، وعن مقومات نظام وطني ديمقراطي وعن وفاق وطني، لأنّ ذلك وحده هو مصدر النماء والاستقرار وازدهار حياة الجميع، بعيداً عن نوازع الاستئثار والاستحواذ بالثروة والسلطة، ليكون الوطن أقوى وأكبر بالجميع ولمصلحة الجميع، وبهذا فقط تتحقق المواطنة المتساوية وفقاً للأهلية والكفاءة ودرجة التفاعل الإيجابي مع كل قضايا الوطن الراهنة والمستقبلية، وهذا هو وحده ما يقرر وطنية كل منّا من عدمها.

إنّ تاريخ الحركة الوطنية اليمنية هو مرجعنا وهو أفقنا القادم، ولن يسمح التاريخ أي ارتداد عن أهداف الثورة اليمنية وعن النظام الديمقراطي بطابعه الشعبي والإنساني، وهنا تحتل أجهزة الثقافة والتعليم مهمة رئيسة في تنمية روح الولاء الوطني والتربية الوطنية الحقة لكل المواطنين، والعمل على تلبية حاجات كل المواطنين في كل أرجاء البلاد، وكذا العمل على تشكيل مصالحهم الحياتية اليومية وفقاً للأولويات ودون تمييز.

هل للتعاونيات من تطور ؟

المحامي / عادل سالم باقحوم

هذه قراءة قانونية بشأن الجمعيات التعاونية القائمة في المفاهيم القانونية التعريفية وفي واقع موضوعها التعاملي في المجتمع وذلك من خلال التسهيلات والاعفاءات التي تحصل عليها التعاونيات مقارنة بمثيلاتها من الشخصيات الاعتبارية ذات الطبيعة العملية والتي تعمل في واقع بيئة العمل الإنتاجي والتجاري المختلفة من متطلبات المجتمع..

ان البداية عن هذا الموضوع وان كانت تقليدية في الطرح إلا إننا نرى انها يجب ان تقال خصوصا ان الموضوع في الاساس قانوني لذلك نبدأ من الدستور النافذ للدولة حيث قررت قواعده القانونية في الأسس الاقتصادية باحكام المادة (7) فقرة (ب) التالي: التنافس المشروع بين القطاع العام والخاص والمختلط وتحقيق المعاملة المتساوية والعادلة بين جميع القطاعات، وكذلك ما قررته احكام المادة(14) تشجع الدولة التعاون والادخار وتكفل وترعى وتشجع تكوين المنشآت والنشاطات التعاونية بمختلف صورها..

ان هذا الإسناد الدستوري قد تأسس عليه صدور القانون رقم (18) لعام 1998م بشأن الجمعيات التعاونية والاتحادات التعاونية وعرفت في القانون الجمعيات التعاونية تحت المادة(2) هي منظمات اقتصادية واجتماعية ديمقراطية طوعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة تنشأ وفق أحكام هذا القانون وهذا التعريف من وجهة نظرنا أفرغها من واقع موضوعها التعاملي في المجتمع وقربها من التعريفات السياسية .. حيث انها منظمة وديمقراطية خلافا لما قرره الدستور بشأنها من ان الدولة تشجع المنشآت والنشاطات التعاونية وفقا لما سبق ذكره .. اما المنظمات فقد اعطى لها الدستور احكام الاسم في المادة (85) بأن للمواطنين الحق في تكوين المنظمات العملية والثقافية والاجتماعية، لذلك نرى ان تطلق في تعريف الجمعية التعاونية كلمة منظمة فهي بعيد عن ذلك من حيث واقع بيئتها التعاملي من انها منشأة اقتصادية طوعية ذات شخصية مستقلة وهذا أول مايجب ان يصحح قانونا حتى نقف في طريق تطوير هذه المنشاة الجمعيات التعاونية قرينة بغيرها من الشركات والمؤسسات والوحدات الإنتاجية الأخرى العاملة في المجتمع.

ثم نأتي لسؤال موضوع المقال، هل للتعاونيات من تطور؟ وما المقصود به.. ذلك من حيث ان التعاونيات بجمعياتها المختلفة التي قرر قانونها النافذ المذكور سلفاً محددة في :

1- الجمعيات التعاونية الزراعية.
2- الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.
3- الجمعيات التعاونية السمكية.
4- الجمعيات التعاونية الاسكانية.
5- الجمعيات الحرفية.

فهذه الاشكال القانونية يقابلها في الواقع العملي شركات ومؤسسات تجارية لاتتمتع بالامتيازات التي تتمتع بها التعاونيات بالقدر الذي يكون عملها واحدا ، وتهدف الى الربح، وتدليلا على ذلك ما الفرق بين مؤسسة للتجارة وجمعية تعاونية لنجارين حرفية كذلك جمعية زراعية تمتلك محطة توزيع المحروقات؟ وقس على ذلك، ولنقرب اكثر ونقرأ تعريف التعاونيات الاستهلاكية بالقانون تحت احكام المادة(34) فالتعاونيات الاستهلاكية تنشأ لغرض بيع السلع والمواد الاستهلاكية التي تقوم بشرائها او استيرادها او انتاجها لوحدها او بالتعاون مع أي قيمة تعاونية اخرى.

فهل هذا الامر يحقق مايطرحه دستورنا تحت احكام المادة (7 فقرة ب) من تحقيق للمعاملة المتساوية والعادلة بين جميع القطاعات .. اننا لانرى ذلك، وهو كيف قررت الاعفاءات الضريبية والجمركية للأولى وتتكبر الأخرى ذلك بعد ان افل زمن الاقتصاد المخطط وظهرت عيوبه.

اننا نرى ان الامر يجب ان يحدد لمثل هذه الاشكال من الجمعيات التعاونية بسقف مالي في القانون يتطور بعده شكل الجمعية التعاونية الى منشأت قانونية اقتصادية اخره بمثل ماتظهر هذه الجمعية عند التاسيس بعدد لايقل عن (31) عضوا باحكام المادة(13) من القانون فإنما يجب ان تتطور إذا بلغ رأس مالها سقفا محددا من المال وتخرج من اطار الجمعيات التعاونية وتلحق باي قطاع اقتصادي اخر بمثل ماهي الشركات في تطويرها تصبح مجموعة شركات فهي بذلك تخرج عن الشفافية الى ذات المسؤولية المحددة وغيرها، وهذا هو غرض السؤال!.

حيث ان تظل جمعية تعاونية لا تمارس اهدافها المقررة بأحكام المادة(6) من القانون الذي قرر ان يكون طرفها الاساس لأعضائها وان عدم التزامها بذلك واقوالها في اغلب الجمعيات فهي عبء اقتصادي في عدم تقديم مايتوجب عليها من تكاليف وبحكم يقره القانون.. وكذلك الامر بالنسبة للاتحادات النوعية ماهي الضرورة الحالية لها، فلماذا لانقيم اتحادا يدخل تحت إدارته كل فروع الجمعيات قياسا باتحاد الغرف التجارية؟

ولنا في طلب التطور العبرة في القانون رقم(1) لعام 2001م بشأن الجمعيات والمؤسسات الاهلية .. لذلك نرى انه يتوجب على الجمعيات التعاونية ان تتطور وفقا لمجال عملها عندما تكون قد تجاوزت هدف إنشائها، ولن يأتي ذلك الا بتعديل القانون وفرض الرقابة الذكية ودمج الاتحادات والتطور مطلوب.